

قصص
بوليسية
لأولاد



لفزا الحى الحارى





روؤف

عاد روؤف ورندا من
المدرسة ذات يوم .. وجدا
سيارة الشرطة تقف أمام
مترطما ، فى ذلك الحى
الهادئ الذى يقطنان به
فأسرعا إلى بواب العمارة
يسألونه الأمر .. ؟ أحبرهما
البواب أن الشقة التى بالطابق

الأول حدثت بها سرقة - وتم اكتشاف السرقة منذ وقت
قليل عندما حضرت السيدة العجوز التى تسكن فيها
من الإسكندرية .. حيث كانت فى زيارة لابنتها التى تعيش
هناك ..

نظر روؤف إلى رندا قائلا : ألم تلاحظى شيئا غريبا
يا رندا .. ؟

رندا : نعم يا روؤف - إن سيارات الشرطة أصبحت
متواجدة فى منطقتنا بشكل دائم - فى كل يوم تحدث حادثة

سرقة جديدة . واليوم أخبرتنى صديقتى سميرة أنه قد تم بالأمس سرقة الشقة التي تجاوز شققهم ..

روؤوف : أفي بيت سميرة أيضاً ؟ .. أليس بيتها هو المنزل الأبيض الذي فى نهاية الشارع - ؟ .

رائدا : نعم هو .. وقبل أسبوعين سرقت شقة أخرى فى نفس بيت سميرة .. مما جعل جميع جيرانهم فى حالة خوف شديد ، وخاصة بعد سرقة الأمس ..

روؤوف : إذن هذا هو السبب .

رائدا : سبب ماذا يا روؤوف ... ؟ .

روؤوف : إننى منذ فترة ألاحظ وجود أشخاص غرباء يراقبون ويسألون أسئلة كثيرة .. لا بد أنهم رجال المباحث يحاولون معرفة الجناة ..

رائدا : إننى حائفة يا روؤوف .. لقد وصل اللصوص إلى بيتنا ، لا بد أن نفعل شيئاً ..

روؤوف : هذا ما أفكر فيه .. وأعتقد أن اللص أو اللصوص لا بد وأن يكونوا من منطقتنا .. أو على الأقل هم أعوان فى منطقتنا ..

رائدا : وما الذى جعلك تعتقد هذا الاعتقاد .. ؟ .

روؤوف : اللص عادة لا يذهب إلى مكان ليسرقة إلا بعد أن يجمع عن هذا المكان الكثير من المعلومات . ولكن يجمع هذه المعلومات لا بد وأن يكون من منطقتنا كما قلت لك . أو هناك من يزوده بالمعلومات -

رائدا : لا بد أن نحل هذا اللغز لنعرف من السارق ؟ ..

روؤوف : إن لدى خطة - مشرع فى تنفيذها على الفور .

رائدا : وما هى هذه الخطة - ؟ .

روؤوف : ستصل بكل أصدقائنا الذين يكتنون بالقرب من هنا .. نطلب منهم أن يخبرونا عن أى شيء غريب يلاحظونه .. رائدا : سيتساءلون ما هو هذا الشيء الغريب الذى تقصده يلاحظونه ويخبروك به ؟ .

روؤوف : أعرف ذلك . وستكون المعلومات التى أطلبها محددة .. حتى لا يتحدث لبس ، سأسألهم مثلاً عن الخدم الذين يعملون لديهم .. وعن البوابين فى عماراتهم .

رائدا : ولكن كما نرى فى المجلات البوليسية . فإن هؤلاء الأشخاص الذين تحدثت عنهم أول من تستجوبهم الشرطة وتجرى

تجريات عنهم ، ثم إن السيلة التي تمت سرقتها في منزلنا تقيم
وحدها وليس لديها خدم .. وبواب عمارتنا عم أحمد موجود
في العمارة قبل أن نولد .. أليس كذلك ؟ ..

روؤف : كلامك صحيح .. ولكن هذا لا يمنع أن نكرر
العمل .. فربما نكتشف شيئاً فأت على رجال الشرطة ..

والدا : ماذا جرى لك يا روؤف ؟ ومن نحن حتى نكتشف
شيئاً فأت على رجال الشرطة .

روؤف : أرى أنك تحاولين إصابتي بالإحباط بدلاً من أن
تسجعينى .

والدا : كلا يا روؤف .. ولكننى لا أريد أن نشأت جهودنا
فيما لا طائل من ورائه ، خاصة وأننا لا نستطيع أن نكرس الكبير
من الوقت لهذا الأمر ، وفرصتنا الوحيدة هي في عطلة نهاية
الأسبوع ..

روؤف : معك حق .. هيا بنا لنناقش والدنا في الأمر .
وبالتأكيد سوف نخرج بأفكار جيدة حول من أين تبدأ ؟ وفي
أى طريق .. ؟ .

والدا : تمام .. هذا ما كنت أتوى أن أقوله لك . ولكن
عمرك أطول من عمري .. هيا بنا .



قال روؤف هيا بنا لنناقش والدنا في الأمر ، بالتأكيد سوف نخرج
بأفكار جيدة .

وذهب الثومان إلى والدهما .. وأخذا يناقشانه في أمر السرقات التي تحدث في المنطقة ، وكيف يمكن الكشف عن السارق في مثل هذه الأحوال .. ؟

قال الوالد : أرى في عيونكم بريق الفضول .. وقبل أن أجيب على تساؤلهم أحب أن تعلموا أن هذا الأمر في غاية الخطورة .. والشرطة في منطقتنا في حالة استقرار لمعرفة اللصوص .. فلا تحاولوا التدخل في هذا الأمر ، لأنه أكبر من طاقتكم وأنا لا أريد أن تتعرضوا لأية أخطار أو مشاكل ..

روؤوف : اطمئن يا والدي .. كل ما في الأمر أنني ورتدا نحب أن نعرف كيف تسير الأمور .. وكيف يفكر رجال الشرطة حينما يبدأون في البحث في مثل تلك القضايا .. ؟

والدا : نعم يا أبنائي .. فأنت بحكم عمك لا بد وأنت قد مررت عليك حوادث وقضايا مثل هذه السرقة التي تعرضت لها جارتنا التي تسكن في الطابق الأول ..

الوالد : نعم يا رندا .. في حياتي المهنية قبلت عشرات من قضايا السرقات ، فهناك حوادث السرقة التي يقوم بها أحد أفراد الأسرة إذا ما كان منحرفاً مثلاً .. أو أحد الأقرباء ، أو الخدم العاملين في المنزل .. أو من الباعة الحائلين الذين يرددون على المنازل لترويع بضاعتهم .. وغير ذلك كثير ..

روؤوف : حدثنا يا أبنائي عن أغرب قضايا السرقات التي واجهتكم ..

الوالد : في بداية عملي كمحام .. التقيتني المحكمة للدفاع عن لص تم القبض عليه في حادثة سرقة .. والتقيت باللص لأعرف منه



والدا

تفاصيل الواقعة لأجهز خطتي للدفاع عنه .. وأحب أن أوضح لكم هنا نقطة وهي أن المحكمة تتدب أحد المحامين للدفاع عن المتهم إذا لم يكن لديه نقود لتوكيل محام .. وفي ظروف أخرى أيضاً لا داعي لتذكرها هنا .. المهم التقيت باللص وسألته السؤال التقليدي .. هل قمت بالسرقة فعلاً ؟ ، ففني بشدة وادعى أنه مظلوم .. وأنه فقير يأكل من عرق جبينه ، ولو كان كما تقول الشرطة لاستطاع توكيل محام للدفاع عنه .. وكان هذا الشخص يعمل زبالاً ..

روؤوف : زبالاً .. هذه نقطة هامة زبالاً ..

الوالد : وما الهام في كونه زبالاً يا رؤوف ؟ -

رؤوف : لا شيء لا شيء ..

الوالد : كان إصرار الزبال على براءته وكونه مظلوماً دائماً لي للتحقق في القضية ، وبصراحة لقد اقتضت براءته ، فقد كنت في بداية عمل كمحامٍ لا خبرة لي في التعامل مع هذه النوعية من الناس .. وأخذت أبحث وأبحث حتى وصلت إلى نقطة قانونية .. عندما عرضتها على القاضي .. أصدر أمره ببراءة الزبال ..

رائدا : وما الغريب في هذه القضية يا أمي ؟ إنني أراها عادية ..

الوالد : هذا ما يبدو لك ، ولكن القضية لم تكتمل بعد يا رائدا ..

رائدا : آسفة .. أكمل يا أمي ، نحن في شوق لمعرفة بقية القصة ..

الوالد : بعد عامين كاملين من قضية الزبال . انهارت عمارة كبيرة كانت تحت الإنشاء في مدينة دمنهور . وبدأت التحقيقات في أسباب سقوط العمارة التي كانت معروضة للتعمير . وتبين بعد ذلك أن هذه العمارة كانت ملكاً للزبال - بالإضافة إلى

عدة عمارات أخرى ، ولكنها كانت تسجل في أوراق الملكية بأسماء أبنائه . وتبين أيضاً أنه كان وراء العديد من حوادث السرقة الكبرى التي كُون منها ثروته ..

رائدا : معقول يا أمي . وما الذي يدعو للعمل كزبال ؟ مادام يمتلك هذه الثروة !!

الوالد : كان عمله زبالاً له عدة فوائد .. فهو من ناحية كان يدرس أحوال الشقق والمساكن التي يقوم بسرقتها ، وفي نفس الوقت يعرف الشقق التي تخلو من أصحابها ..

رائدا : وكيف يعرف ذلك يا أمي ؟

رؤوف : أهذا سؤال يا رندا ؟

الوالد : ولم اعتراضك على سؤال رندا يا رؤوف ؟ إنني أراه سؤالاً جيداً ..

رؤوف : ولكن إجابته واضحة يا أمي ..

الوالد : وما هي هذه الإجابة الواضحة والمعروفة يا أستاذ رؤوف ؟

رؤوف : عندما لا يجد الزبال زبالة أمام شقة ما - فهذا دليل على عدم وجود أصحابها ..

والوالد : هذا صحيح إلى حد ما .. ولكن عدم وجود الزبالة أمام أية شقة ليس دليلاً كافياً على عدم التواجد .. فربما في هذا اليوم لا توجد زبالة . ولكنه كان يتأكد من هذا الأمر لعدة أيام متتالية حتى يطمئن تماماً أن الشقة خالية من أصحابها - فيقوم بسرقتها ، وقد كان هذه الحكاية أثر كبير في حياتي المهنية بعد ذلك .. جعلتني لا أقساق وراء العواطف كثيراً ..

والدا : فعلاً يا أبني . لا بد أن الإنسان يفكر في أي أمر يعقله قبل عواطفه .

الوالد : نعم يا رندا .. وهذا ما حاولت دائماً أن أعلمه لكم .. أن تزنوا الأمور بميزان العقل .. ومعدرة إذا كنت الآن مضطراً للخروج لا بد فلدي موعد هام .

وبعد خروج والد رؤوف جلس التوءمان يسترجعان كلمات أيهما عن حادثة الزبال ويادر رؤوف رندا قائلاً : لا بد أن نركز جهدنا على الزبال الذي يجمع الزبالة من بيتنا - أكيد هو السارق .

والدا : فعلاً يا رؤوف .. ولقد تذكرت الآن حديثاً مع عم أحمد بواب العمارة .. فقد أخبرنا أن جارتنا التي سرقت شقتها كانت في الإسكندرية لعدة أيام وبالتالي عرف الزبال ذلك وقام بسرقتها ..

رؤوف : ماداماً قد عرفنا المحرم فلنبداً في إعداد خطة للإيقاع

راندا : سأتصل بسميرة زميلتي تليفونيا لأدعوها لتعد معنا هذه الخطة .. سميرة متشوقة مثلاً في كشف لغز هذه السرقات .

رؤوف : لا مانع عندي .. اتصل بها .. وقامت رندا بالاتصال بصديقتها سميرة طالبة منها الحضور بسرعة للاشتراك معها ومع رؤوف في إعداد خطة كشف السارق وإن هي إلا دقائق معدودة حتى حضرت سميرة .. وأخذ الثلاثة يفكرون ماذا سيقعلون .. ؟

سميرة : أرى أن نعتنوا عن إخراج الزبالة لعدة أيام حتى يعتقد الزبال بأنكم غير موجودين فيحضر لسرقتكم . فتكون في انتظاره وتقبض عليه منبسطاً .

رؤوف : هذه خطة ساذجة جداً وفيها الكثير من الثغرات يا سميرة .

راندا : نعم يا سميرة كيف سنحفظ بالزبالة داخل المنزل لمدة ثلاثة أيام ؟

سميرة : يمكنكم أن تأخذوها وتلقوا بها بعيداً في صندوق القمامة الرئيسي المقابل لمنازلكم .. هذه ليست مشكلة ..

رؤوف : لابد أيضا أن يكون المنزل مظلمًا ولا صوت فيه -
حتى يطمئن اللص ، فماذا ستقول لأبي وأمي ؟ .. اجلسا صامتين
في الظلام لأننا نعد كمينًا للزبال .

سميرة : فعلا في غرفة حماسي لم أنفت هذا الأمر تسلمًا ..
وانذا : هذه المشكلة محولة تلقائيًا وبالصدفة البحتة يا رؤوف .
رؤوف : محولة .. ماذا تقصدين .. ؟ آه .. تذكرت .. فعلا
إنها فرصة ممتازة ..

سميرة : لم أفهم شيئًا .. إنكما تتحدثان بالألغاز ..

وانذا : لا يا سميرة ليس في الأمر ألغاز أو أي شيء من هذا
القبيل .. كل ما في الأمر أن أبي وأمي سييران حتى وقت
متأخر من الليل يوم الخميس القادم ، لأنهما ذاهبان إلى حفل
زفاف إحدى قريباتنا ..

سميرة : رائع .. إذن نستطيع البدء في تنفيذ الخطة .. سأطلب
من والدي أن يسمح لي بالبقاء معكما يوم الخميس لتقبض على
الزبال سويًا ..

رؤوف : انتظرا قليلا .. لقد قمنا بإعداد خطة استدراج
الزبال . لكننا حتى الآن لم نفكر في كيفية القبض عليه عند
حضوره .. فربما كان مسلحًا ..

وانذا : نعم يا رؤوف .. وحتى لو كان غير مسلح . فهل
نستطيع أن نقبض عليه وحدنا ؟ .

سميرة : بالطبع لا .. يجب أن تبلغ الشرطة ..

رؤوف : ماذا تقولين .. ؟ تبلغ الشرطة .. وماذا نقول
لهم .. ؟ أتقول : إننا نعد كمينًا للقبض على الزبال .

وانذا : صحيح يا رؤوف .. ما العمل إذن ؟ .. إننا لا
نستطيع مواجهة مجرم قام بكل تلك السرقات .. وفي نفس
الوقت لا نستطيع إخبار الشرطة ..

رؤوف : دعوني أفكر .. إنها مشكلة بالفعل ..

وبينما الأصدقاء الثلاثة في حيرتهم .. دق جرس الباب ،
فأسرع رؤوف بفتح الباب .. وكانت دهشته كبيرة .. إذ وجد
أمامه الزبال وجهًا لوجه ، وأخذ رؤوف ينظر إلى الزبال في
ذهول دون أن ينطق بكلمة .. فبادره الزبال قائلاً : أين
الوالد .. ؟

رؤوف : وما الذي تريده من والدي .. ؟ .

الزبال : اليوم أول الشهر .. وفي هذا اليوم عادة أنقاضى
أجرى ..

روؤوف : آه .. اعزني .. لحظة واحدة .. وانطلق إلى رندا
وسميرة قائلاً : أتصدقون من الباب ..

سميرة ورنندا : من يا روؤوف ؟ ..

روؤوف : الزبال ..

سميرة ورنندا (في خوف) : مَنْ .. الزبال ؟ .. وماذا يريد
مننا ؟ ..

روؤوف : لماذا أنتما خائفتان هكذا ؟ ..

سميرة : ألم تقل الزبال ؟ .. لا بد أنه عرف شيئاً ..

روؤوف (ضاحكاً) : يبدو أنك اندمجت في الموضوع أكثر
منما ينبغي .. على العموم لست وحدك في هذا الأمر .. أنا ورنندا
أيضاً اندمجتا أكثر من اللازم ..

رنندا : ماذا تقصد يا روؤوف .. ؟ وما الذي يضحكك
هكذا .. ؟ ..

روؤوف : لقد وقعتا تحت تأثير القصة التي رواها لنا أبي عن
الزبال حتى أننا تيسنا أن الزبال الذي يأتي إلى منطقتنا رجل
عجوز جيد الآن ، وأنها منذ جئنا إلى هذه الدنيا وهذا الرجل لم
يتغير ، ولا يعقل أبداً أن يقوم رجل في مثل هذا العمر بكل



أسرع روؤوف بفتح الباب وكانت دهشة سميرة
إذا وجد أمامه الزبال وجهًا لوجه ..

هذه السرقات . عرفتم الآن لم أضحك ؟ آه . لقد جعلتموني أنسى أن الرجل ينتظر بالباب ، وأسرع رؤوف ليحضر للزبال أجرتة الشهرية .

سميرة : كلام رؤوف معقول . هذا الرجل المعجوز يعمل الزبالة من عمارتنا أيضاً منذ كنت صغيرة .. ولا يعقل أن يكون السارق ..

راندا : وأنا أيضاً مفتحة بهذا الكلام . ولكن إذا لم يكن الزبال هو اللص فمن يكون ؟ وكيف ستوصل إليه ؟

سميرة : ما رأيك أن نذهب لزيارة جاركم التي سرقها اللص ، ونحاول أن نعرف منها أية معلومات قد تساعدنا ..

راندا : هذه فكرة جيدة يا سميرة هيا بنا ..

سميرة : هل نسطحب رؤوف معنا ؟

راندا : كلا .. منذهب بمفردنا .. أنا وأنت فقط ..

ودفعت رندا وسميرة لزيارة السيدة المعجوز التي تسكن في الطابق الأول من العمارة .. والتي تعرضت شقتها للسرقة وأخذت السيدة المعجوز تتحدث مع رندا وسميرة عن حادثة السرقة ، وكيف أنها قد أصبحت خائفة جداً من البقاء وحدها في الشقة بعد الحادث .. وأنها تفكر في الذهاب للإقامة بالإسكندرية مع

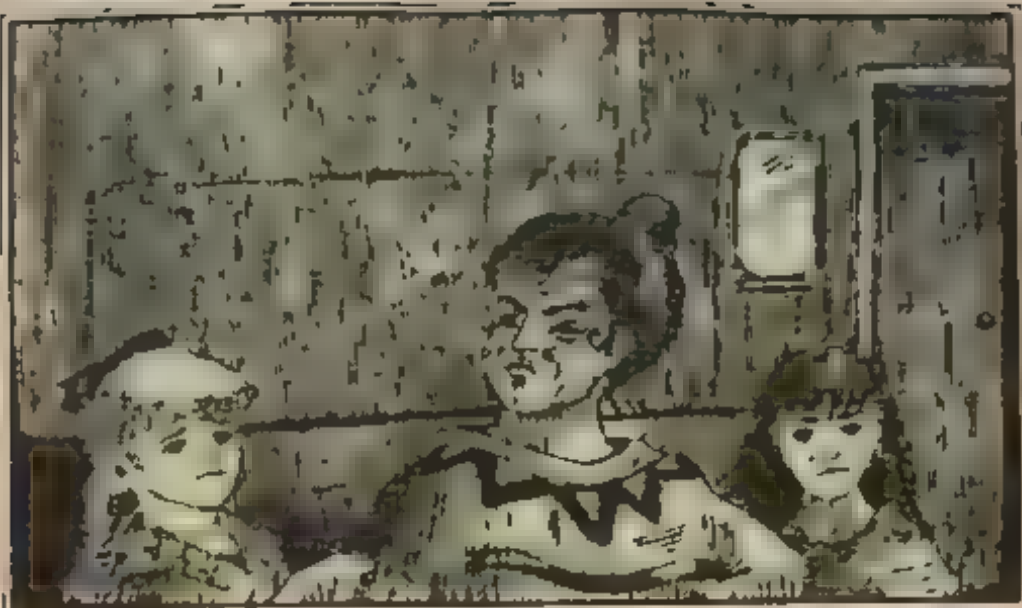
ابنتها الوحيدة ، وسألتها راندا : لقد حدثنا والدي عن جرائم السرقات كثيراً ، وأخبرنا أنه في بعض الأحيان يكون السارق من الأقرباء المتحرفين .. أو من يترددون على المكان ، فتوفر له المعلومات التي تساعد على ارتكاب جريمته . وهذا يدعوني لسؤالك : ألا تشكين في أحد أقاربك أو من يترددون لزيارتك ؟ ..

السيدة المعجوز : لا يا ابنتي .. إنني لا يرودني غير ابنتي الوحيدة وعلى غرات متباعدة ، وليس لي أقرباء يعيشون بالقرب من القاهرة ، فجميع أقربائي بالإسكندرية ، ولا يعقل أن تأتي ابنتي من الإسكندرية لتسرقني .. أليس كذلك ؟

سميرة : بالطبع يا سيدتي نحن لم نقصد ذلك على الإطلاق .. ولكننا نحاول معرفة المجرم .. فقد تعرضت الكثير من الشفق في هذا الحى للسرقة ، حتى إن الشقة التي تجاورنا مباشرة تمت سرقتها ..

السيدة المعجوز : أنصحكم يا أطفال أن تتركوا هذا الأمر لرجال الشرطة .. لأن المسؤولية تقع عليهم في القبض على اللصوص ..

وبينا الصديقتان رندا وسميرة تتحدثان مع السيدة المعجوز .. سمعا ضحكاً بالباب .. فاستأذنت منهما لتعرف من الطارق ؟ فإذا



فان السعد السعد السعد ورمي نضحكما يا نضال ان يركوا هذا الامر لرجال الشرطة

به بائع اللبن .. هبذرتك السيدة المعجوزة قاللة .. سمير .. أنا آسفة
يا سبي لا تريد لي اليوم ، وربما الأيام كثيرة قادمة
بائع اللبن . وددا يا سيدتي ؟ هل وجدت في اللبن شيئا
أزحمت ؟ .

السيدة المعجوزة لا يا سمير ولكن كما تعلم ، كنت في
الإسكندرية عند ممتي وعدت اليوم فمط ما كشفت سرقعة انشفة
بائع اللبن . ماذا تقولين يا سيدتي ؟ سرقعة شقة أى
شفة ؟ .

السيدة المعجوزة . شفتى هذه ، كل الأشياء الثمينة التي أحفظ
بها من سوات طويلة سرفت يا سمير
بائع اللبن . لا حول ولا قوة إلا بالله أنست السيدة الكريمة
الضيبة . لو عرفت هذا المحرم لأطعت على رقبته يدي
هاتون ..

السيدة المعجوزة . شكرا لك يا سمير .. لذلك أنا أفكر في
مذهب للإسكندرية والإقامة مع لتي فقد أصبحت خائفة
جدا .

بائع اللبن . معك حق يا سيدتي . أنا لو كنت مكانك
لمعت شيء داته . ولكن هل ألبست الشرطة ؟

السيدة العجوز: بالطبع بمحرد وموسى واكتشاف القرية
تخرجت شريحة وحضروا على الفور ، وأحدوا الصلوات ،
ووعدهم بأنهم سيعتصرون على هذا المحرم .

بالع ليس ، وما لدى حشرهم به ؟

السيدة العجوز: موسى في من أشئت ؟ فقلت هم ، إنني
لا أشئت في أحد من الناس عيسى و أعداء .. فإن سيدة
عيش في حد .

بالع ليس صحيح ثم أطيب سيدة في حد اعلى ،
وسيعومك الله خير ، ومنى ستوجههم في الإسكندرية ؟

السيدة العجوز: عدا يادر الله آه ما عسى يا سمير ، سبت
ال أنك عن الأولاد أنهم بحير ؟

بالع المين : نعم يا سيدتي بحير ، ويرسبونك بتحياهم
ونصرف بالبع ليس وعدت السيدة عجوز إلى رائد
وسميره وبتدريهم قائمة إلى أسماء تخرجت عديكم لكسى
دائم أحدث في سمير في كل شيء فإن اعتبره كالبى تمام .

فهم يسكن في هومو ومشاكاه مع أولاده دائما
رائد لقد سمعنا حديثكم بدون قصد لاند أنه إنسان

طلب

السيدة العجوز: فعلا ولد صيب ، نقد بدأ يحصر في ليس
مد حوى حمة أشهر بعد مرض والده الذى كان يحصر في
ليس يتأمل ثلاثين عاما

سميرة: يا . ثلاثون عاما إنها مدة صويبة يسيدتي

السيدة العجوز: نعم يا ابنتى - إن كل الكبار في هذا حى
كانوا يعرفون والده عم نصب اللبان ، وانهم أنه صور هذه
النسب م يعيش ليس كما ترى هذه الأيام .

رائد : فعلا ياسيدتي إن والدتي تردد ما تقولين . وعندما
كان عم فقير يفتيت في يوم من الأيام ، وحصر ليس من مكان
آخر ، م يكن هذا ليس يعجب أمى وتقول : لا يوجد مثل ليس
عم فقير .. وسكنت برهة قصيرة ثم قاتت ، إن أرعحك
يا سيدتي فاسمحي بـ بالأصرف

السيدة العجوز: لا يا ابنتى ، بل على العكس إن جنوسكم
وحديثكم معى جعنى سعيدة الآن الوحده قاسية ..

وانصرفت رائد وسميرة .. وصعدا إلى شقة رائد ، فوجد
رؤوف في انتظارهم متسائلا هل خرجتما بأية معونات من
سيدة جرتنا ؟

واندا : كلا يا رؤوف .. إنها سيئة تعيش حياة هادئة بسيطة
ويسر ه أعداء . ولا يتردد عليها أى إنسان يمكن أن يكون
عمل شئ

سيرة : نعم .. إنها سيئة ضيعة ، وستعادر شقتها عذرا بلعاب
في الإسكندرية لتعيش هناك مع أمتها ..

رؤوف : هل فكرتما في خادماتنا تحية ؟

واندا : أنشئت في تحية يا رؤوف ؟ .. إنها قدمت بترية لأكون معكم
والدنيا .. وهي أيضا موجودة في هذا البيت قبل أن يولد
ماد : دهالك !!

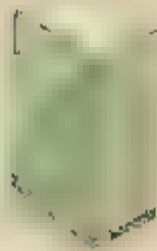
رؤوف : مملك حق .. إني لا أرى ماد أقول ؟ .. وماد
فيس ؟ إن موضوع السرقات هذا يكاد يفقدني صوابي . وهذا
دحت الوالدة وتسوكت . ما الذي سيفقدك صوابك
يا رؤوف ؟

واندا : إنه موضوع السرقات التي تدور في الخي مد فترة .
الأم . وما حدث أنت يا بي . إن هذا أمر يخص الشرطة .
وستعرف الحائي إن عاجلا أم جلا . فلا تجلس هذا الموضوع
يسيطر علي تفكيرك ، وتنبعث الأم حديثها قذرة . يوم الخميس
إن شاء الله سصحبكم معنا إلى حفل الزفاف ..

واندا : حقا يا أمي ..

الأم : نعم ، فخدمة ستقدم في الادي وستكون فرصة
للاشقاء بأصدفائكم وتمصية وقت سعيد .. ثم إن الجمعية عطية
رس يظهر لو سهرتم فيه ، وسيعيدكم جو الادي وحسن على
التفكير في موضوع سرقات هذا

سيرة : مادم الأمر كذلك فاحصرنا أيضا في الادي
سيرة : مادام الأمر كذلك فاحصرنا أيضا في الادي
رؤوف : شكرا يا أمي



روؤوف . من . ؟ بلأنا . أيتي لانا ؟ .

سميرة : إنك مخطئة يا رندا ، لا يمكن أن يكون هو ..

روؤوف : عم قصب . لابد أنك جننتي ..

رندا . من قال عم قصب ؟ إنه ابنه سمير الذي يحضر البس
إلى عمارتنا منذ مرض والده .

روؤوف : سمير . إنه يشبه فعلاً في حد كبير . ولكن لا يمكن
أن يكون هو الشخص الأتيق الذي يجلس مع أوبر أعضاء النادي
سميرة : طبعاً . إن سمير هذا م أزه أبتاً إلا ينس الحجاب ،
ونس الدرجة القديمة . التي يوم كل يوم بإصلاحها أمام
مرب . إن خيالك واسع يا رندا .

رندا : مستحيل سأنت لكم نه هو تعاونوا معي .
واندفعت رندا وفي أثرها روؤوف وسميرة إلى الطاولة التي
يجلس عليها الشخص الأتيق وبادرت قائلة مرحباً يا سمير
مد تعين هنا ؟ ، فصر إليها الرجل الأتيق بأسمر وتلعت
حونه . ثم عاد ويضرب رندا وقال أنتدثي أنا ؟

سميرة : نعم أحادث أنت . ألم تحضر بين إلى لسيده جارت
وتحدثت معها فترة طويلة أمام باب نور أمس ؟

الرجل الأتيق (صاحكاً ورفقه بقص) ماذا ؟ البس لا



سميرة

وجاء يوم الخميس ،

ودهب روؤوف ورفقة بصحة

والدهما وأمهما إلى العمل ،

وهاك قبلاً سميرة والعديد

من أصدقائهما ، وانطلق

الأصدقاء يرحلون بعيداً عن

حصن الرفاق وقامت رندا

إلى حائلة جذاً ، فذهب

في مطعم الذي سأكّل شت . ودخل الأصدقاء الثلاثة إلى مطعم

الذي وبينهم هم يتأوون ساندويتشات صحت رندا قائلة

انظر . من الجالس هاك ؟

روؤوف : من . ؟ لا يوجد أحد يعرفه

سميرة : غير معقول فعلاً كما يقولون « يجلس من الشبه

أربعه » .

رندا : مد هو . أنا سأكّنه أنه هو .

روؤوف : من نقصداك ؟ من هذا الذي تتحدثان عنه ؟ .

رندا : بين

وإذا حُصرَ الناسُ من جارتكم ؟ ألا تستطيعُ حصره بنفسه ؟ .

واندا ماذا تفعل وتصور ؟ تُست سيمير بالبحر اللبس ؟ .

الرجل الأثيق : (وهو ما زال يصحّث) بائع الناس لا نقد
أُعطيت يا بني ، فقد توقفت عن بيع لبس منذ فترة وأنا الآن
أبيع البطيخ والصماطم والعجل .

وهذا النجار يحالسون معه في الصحف وتحدث واحد منهم
قائلاً : لم يكن نعم أنك خفيف بطل من هذه الدرجة يا محسن
بش ؟

رؤوف : محسن بك . اسمك يا سيدي محسن بك ؟

الرجل الأثيق : نعم يا ولدي . بكسي على استعداد أن تصبوا
على الاسم الذي يسعدكم .

وتابع الجميع ضحكاتهم ، وهذا احتدر رؤوف عن سوء
التعهم هذا . وابتعد مع رائد وخميره وسط ضحكات الرجل
الأثيق وردقه . وعادوا المارة الثلاثة لمطعم . وفي حقيقة
بدي البسرت رائد قائمة أنا مؤكدة أنه هو .. لقد لاحظت
البوشم الموجود على ساعده عدة مرات وهو يقبض لبس .
لقد حاولت أن أراه ، ولكنه كما ترون يبتدي بدينه تعصى أكامه
سعداء ، ثم سألتهم : ألم تلاحظ رائدكم ؟ .

سميرة : أي ارتباك هذا سي تحدثني عنه ؟ : لقد سخر ما
هو وردقه .

رؤوف : لا يا سميرة . فعلا نقد ارتبك في بداية ، ولكني
أعتقد أن هذا أمر طبيعي في مثل هذه الأحوال !

واندا لابد أن أرى ساعده بدينه طريقة ، عهد الدين
لا يمكن إخفاؤه ، لابد أن هناك وسيلة ما ..

رؤوف : كفك يا ربا . بكفي ما حدث بنا إن هذا
الشخص ليس سيمير بائع لبس كما تتوهمين . واضح جداً أن الأمر
مجرد تشابه فأني هذا من بائع لبس الذي نعرفه ؟ .

واندا : لقد وانتهى لفكرة ممتدة ..

رؤوف : وما هي هذه الفكرة ؟ أرجو أن تختلف عن الفكرة
محبوبة السابقة ، وقل أن ترد رائدا عليه اندفعت إلى انكافيتريا
واشرت كوباً من عصير وعادت به ، فرد بسميرة تقول هذا
بها فعلا فكرة ممتازة ، شراء كوب من عصير يهدي الأعصاب
فأخبرتها رائدا بأن هذه العصور محسن بك .

رؤوف : لم ؟ محسن بك مرة أخرى . أرحوك يا راندا أن
تلكي هذا الأمر .



السيدة العجوز

واندعت راندا إلى دحل
لصميم وفي يدها كوب
عصير ومن ورائها رؤوف
وسميرة حتى وصلت إلى طابوقة
بحسن بك وبادرتة قائلة : لقد
أخطأت في حقك ياسيدي ،
رجعت للاعتذار ، فأرجو أن
تقبل أسفى .

الرجل الأنيق : إن منتهى بسطة وانتهى ، وكثير من الناس
يقع في مثل هذا الخطأ ، ولا داعي للأسف .
راندا : كلامك هذا يعنى أنك ما زلت عاصباً منى وم تظل
اعتذارى .

الرجل الأنيق : ماد تقوين ؟ ست عاصبٌ وقتت عتدرك
إذا كان هذا ما يرصيك .
راندا : إذن تقبل منى هذا العصير .

ومد رندا يدها بكوب العصير إلى الرجل الأنيق وسقطته
عمداً فاستكب عصير على ذراع الرجل الأنيق

راندا : ثم يسحر ما هذا رجل وجعنى أضحوكة أمام
رفاقه ، سأنتيك بكم الآن أنه سمير بائع البس ، وسأجسكم ترون
الوشم الموجود على ساعده الأيمن بكل سهولة .

سميرة : ماذا ستفعلن يا راندا ؟ لا تجعلى نعصب بوقعا في
مشكلة كبيرة ، لقد أخطأت في البداية ولا داعى لأن يقع في
خطأ مرة أخرى .

رؤوف : سميرة معها حق .

راندا : سأوقعكم في أية مشكلة كما تقولون ، فأن من أخطأ
في البداية . وبذلك فالاعتراف باخطئ قصيدة . وسأذهب
للاعتذار لحسن بك عن هذا الخطأ .

رؤوف : أتعذرين ؟ لأمر انتهى ولا حاجة بك للاعتذر
راندا : ما دمتم قد أخطأت .. فلا بد أن أعتذر .

واندا - إني في غاية الأسف ، لقد جئت لأعتذر عن خطي
وإدا بي أرتكب خطأ آخر أشد منه .. أرجوك أن تسامحني ..
سأُصَفِّحُها لك .. وبسرعة مدت راندا يدها إلى كوب من الماء
على طاولة الرجل وسكت منه القليل ، وأخذت تسمحح ساعده
الرجل حتى أراحت كم اليدلة قليلا ، فظهر يوشم على ساعده
وكادت سميرة أن تصرخ عندما شاهدت الوشم . إنه .. فأمسك
رؤوف بها وضغط على ذراعها ، فهممت وتوقفت عن الكلام .
واستمرت راندا في تنظيف كم الرجل وهي لا تتوقف عن
الاعتذار ، وخرج الثلاثة من المطعم مسرعين وبأدبرتهم راندا
قائلة : رأيتم .. ألم قل لكم إنه هو ؟ .

رؤوف : لو لم أر الوشم لما صدقت بهذا .. بل إني لا أتابع
إدا . قلت إني حتى الآن غير مصدق لما رأيتم .

سميرة : وأنا أيضا ولكن ماذا يعني اسمه ؟ وبكر عمله كبائع
لبس .. وهل يبيع النسي يدبر حنيه كل هذه الأرباح بيرتدى هذا
الثياب الفاخرة ؟ .

رؤوف : إن هذا الرجل وراءه سر .. ولابد أن يعرف هذا
السر ..

راندا : إن هذا الرجل هو شخص .

سميرة : ماذا ؟ .. اللص وما الذي جعلت تعتقدين ذلك ؟ .
راندا : لقد تذكرت الآن حديثه مع السيدة العجوز جارتنا
رؤوف : أي حديث ؟ إنكما بعد عودتكما من زيارتها لم
تتعلاني بشيء . وقتما إنه لا يوجد شيء يستحق تذكر
راندا : كنت تعتقد ذلك ، ولكن عندما جاء بالبن إلى السيدة
العجوز أخذت تتحدث معه عن حادثة السرقة .. وكان يسأله
عما قاله للشرطة ، وكان يعمم أنها متعينة عن شقتها .

سميرة : هذا صحيح .. كيف لم تنبه إلى هذه النقطة ؟
رؤوف : أي نقطة ؟ وصحواي ما لدى تقصوده ؟
سميرة : إن سميرا هذا يتحدث مع راندا من أمثال السيدة
جارتكم .. ومن خلال الحديث يعرف كل شيء عنهم .. ومتى
يتركون شققهم والمدة التي سيعيرون فيها . فيقوم بالتحقيق
لشقتها

رؤوف : إني أتمتع - كيف يرسل الـ الرجل الطوبى عم
فقط إنه هـ ؟ وأكد أنه يعرف منوك إنه ..

راندا : ربما يكون الرجل مظلوما ، وإذا كان ممير قد
حدثنا فلابد أنه قد حدث والد له نصيب . ولكن هذا أمر
يخبرني

رؤوف : وما هو هذا الأمر ؟

رائدا : عندما شاهدت سمير في المطعم يجلس مع أعضاء
النادي المرموقين ، كان يبدو أنهم يعرفونه جيدا . فكيف يتفق
هـ مع كونه بائعا لخبز ؟

سميرة : كلامك صحيح يا رائدا . إنهم يعرفونه جيدا . وقد
كانوا ينادونه باسم محسن بك .

رؤوف : إنني أستطيع أن أحل غموض هذه النقطة بسهولة .
تعالوا معي ..

رائدا : ماذا سنفعل يا رؤوف ؟

رؤوف : إنني أعرف واحدا من الذين كانوا يجلسون مع
النص ، والآن : هيا بنا نبحث عن (ممدوح) .

رائدا : ممدوح - ولماذا ؟

رؤوف : إن والد ممدوح زميلنا هو لدى أقصده ، فقد كان
جالسا مع النص .

رائدا : فكرة جيدة .. وممدوح يسأل والده عن النص ،
نعرف كل شيء .

رؤوف : تماما . هذا ما قصدته ولكن أحذركم . فلا تريد

أن يعرف ممدوح بالأمر فحير والده وبناتى فحير النص فحير
أحد وراءه فتعقد الأمور .

سميرة : ولكن كيف ستبصر له سؤالك عن صديق والده .

رؤوف : المسألة لا تحتاج إلى تبرير سأقول به حقيقة !! .

رائدا : ماذا ؟ تقول به حقيقة إنني لا أفهمك !!

رؤوف : ببساطة سأخبره أنا وقد في خطأ غير مقصود مع

صديق والده . ويريد أن يجد وسيلة لكفر عن هذا الحصار .

سميرة : آه .. هكذا تقول .

وانطبق الثلاثة يبحثون عن ممدوح ، فوجدوه بالقرب من حمام

السباحة فاندفع إليه رؤوف وبدره قائلا لقد بحثت عنك في

كل مكان . والحمد لله أن وجدتلك ..

ممدوح : خير يا رؤوف . لا بد أن الأمر هام ..

رؤوف : نعم الأمر هام .. تعال معي .

ممدوح : إلى أين ؟

رؤوف : إلى المطعم .

ممدوح : أهذه عزومة على العشاء ؟

رؤوف : شيء من هذا القبيل .. أسرع .

ودهب الصديقه إلى انصعهم .. ووقف عند باب .. وأشار
رؤوف إلى محس بث وسأله . هل الرجل يجلس مع والدك
أتمره ؟ .

ممدوح . نعم أعرفه إنه عم محس صديق والدي - وجارنا
أيضا في المنزل .

رؤوف : جارك أيضا ؟ .

ممدوح نعم بعد استأجر الشقة المفروشة التي تعلو شقتك
مباشرة منذ حوالي خمسة شهور ، وقد أصبح صديقا لوالدي
منذ هذا الوقت .. وقد أهداني دراجة جميلة .

رؤوف : وهل أصبح عضوا في النادي ؟ .

ممدوح . كلاً ، إنه يحضر في النادي بصحبة والدي ، فهو
يس بديه وقت لنادي ، لأنه دائم مشغول ، فهو تاجر كبير
من الصعيد ، وحضر إلى القاهرة ليشي شركة .. بذلك فهو
دائم السفر بين القاهرة والصعيد .

رؤوف : هكذا إذن سأتصل بث يا ممدوح بالتدعيون لتتفق
على موعد تأتي فيه روبرت والاعتذر بهم محسن .

وانتهت الحصة وعاد الأصدقاء وتوأم إلى مرهما ونام
يلتهما بهكرال في بائع النسي وكيفية لإيقاع به وفي الصباح

جاءت سميرة نقول "رأى أن ينتظره عندما يحضر النسي اليوم
وسير خضفه لرى ماذا يفعل . وكيف يخفى هكذا ؟

رؤوف لا أعتقد أنه سحضر يا سميرة فبعد أن رأاه
النسي في النادي وما حدث بينه وبين النسي يحضر يا سميرة ،
عمارته .

رائدا وأن أوافقت رأي يا رؤوف . ستطير اليوم فدا م
يحضر فلذهب لزيارة ممدوح ومراقب شقيقته .



مدوح حينئذ يكون موجودًا . فإنا نعرف على الفور ،
لأنه يختصر معه عدد من العمال يحضرون صديق البصائع
من شقته أو لعكس وهذا يحدث جنة بسببها في شقتنا
بوصوح . ويأتى عم محسن للاعتذار عن هذه المصوفاة لأبى .
والدا : أسمعت يا رؤوف . صناديق بضائع ؟ .

مدوح : نعم : لأنه كما قلت لكم يسمى لتأسيس شركة في
القاهرة . ويقوم بتصريف بعض بضائعه هـ . حتى يتعرف
على أحوال السوق كما شرح بـ
سميرة . كل شيء أصبح واضحًا الآن إن هذه الشقة
يستعملها لإحدى (د . .) .

رؤوف (وهو ينظر لسميرة بعصب) : ماذا تقولين يا
سميرة ؟
سميرة : أه . آسفة

مدوح : ماد تقصدين يا سميرة ؟ وما الذى يحويه عم
محسن ؟ .
سميرة : لابد أنه يخفى نشاطه في التجارة ، لأنه حتى الآن
م يشئ الشركة كما تقول . وبالتالى فهو يعمل بصورة غير
رسمية .



العلال بهاء

وحدث ما توقعه الثرمان
فلم يختصر بائع البس في هذا
اليوم كعادته ، وقرر الأصدقاء
الثلاثة الذهاب إلى بيت مدوح
واستقبلهم مدوح مرحبًا ،
وانتدبهم قائلًا : يسى لابد أن
شكر عم محسن ، فهو السبب
فى زيارتكم لى . ليس
كذلك يا رؤوف ؟

رؤوف : هذا صحيح لى حد ما . لكن أنت صديقى يا
مدوح ، وما يحسى عن زيارتك هو أنك تسكن بعيدًا عما
لكن لو كان بيتك قريبًا لربيتى كل يوم ، ثم أنك تقابل فى
الداى .

والدا : وأين هى شقة عم محسن ؟ .

مدوح : إنها الشقة التى نحبها تمامًا . شقة رقم ٩ ، ولكن
لا نعتقد أن عم محسن موجود الآن .
رؤوف : وكيف عرف ؟ .

ممدوح . وبما .. لكنه رجل صيب جداً .. دعوني أرىكم
الراحة التي أهداني بها

ودع ممدوح وأحضر دراجته . وبما هم يتحدثون
سمعو أصواتاً وجبة في الشقة التي تعلو شقة ممدوح شقة
بائع اللبن .. يعرف الأصدقاء أن بالغ اللبن موجود . فقال
رؤوف - لابد أن عم محسن عاد . هي يا لعنتره
واندا : هي يا سميرة .. أسرع .

وصعد الأصدقاء الثلاثة ومعهم ممدوح بهدوء إلى الطابق
الثاني فوجدوا اثنين من الرجل كل واحد منهم يحمل
صندوقاً كبيراً ويهبطان به بسهم .. وكان عم محسن واقفاً ياغي
اسم يراقب العمية . فقال رؤوف أرجعي يا راندا وأنت
يا سميرة أرجعا بسرعة

ممدوح - ويدا رجوع ؟ لم تأتوا للاعتذار نعم محسن ؟
رؤوف - كلا يا ممدوح .. لقد فكرت في الأمر ، ونحن على
اسم فوجدت أن سنكون سعداء فاصبر بسيط وقد
اعتذرنا به باندني . ولا داعي لكرار الأمر

ممدوح - لقد قلت لكم هذا الكلام من قبل . ولكم أصررتم
على الاعتذار به ، أليس كذلك

رؤوف . صحيح . كان يجب أن نستمع لكلامك منذ
الابتداء .. هيا بنا . لا داعي لإزعاج عم محسن .
والدا . ولكن ..

رؤوف سأخلفت معكم في البيت ، أما الآن فيجب أن
ذهب ، فقد تأخرنا كثيراً

سميرة فعلاً . لقد تأخرنا .. ومستقل والدني ، يجب أن
نعود .

رؤوف . أرجو يا ممدوح ، أن لا تذكر الموضوع نعم محسن
لكم اتفاقاً ، يجب أن يعتبر أن الموضوع انتهى وإنارته مرة
أخرى قد توضح عم محسن ، ولا أعتقد أنك تريد إزعاجه

ممدوح يضع يده على رجل صيب
واسطق الأصدقاء الثلاثة وفي طريق العودة قالت راندا
لأمر يا رؤوف ؟ لقد ترجمت صفحة . ويريد أن يعرف
السبب ؟

رؤوف . أرجو أن لا يكون قد رآنا وإلا فشل الأمر كله
والدا . لم فهم شيئا !!

سميرة - وأنا أيضاً لم أفهم شيئاً !!

رؤوف . لو رآه بائع من لعرف أنه اكتشفنا وكره ، بالكى
سريع يهرب . ومن يتمكن من كشف أمره أبداً وتسيبه
لعدو .

سميرة صحيح . كيف لم تفكر في ذلك من قبل ؟ رجو
أن لا يعبره ممدوح بخسوريا ويحدث ما لا يريد .

رائدا لا أعقد ذلك . ممدوح يحب عم محسن لأنه
أهداه دراجة فاحرة وكما قال له رؤوف إن إثارة الأمر
سيزعجه وهو بالطبع لا يريد إزعاجه .

رؤوف . ولكن ما مدى سعيه الآن ؟ إن الصديق التى
رأها لا بد وأنها صناديق المسروقات .. هيا بنا ..

رائدا : إلى أين ؟

رؤوف إلى بيت ممدوح مرة أخرى بسرعة أسرع

سميرة : وبماذا يا رؤوف ؟

رؤوف : يجب أن نعرف إلى أين يفل النص المسروقات ؟

رائدا : وكيف سنعرف ذلك ؟

رؤوف بمراقبتهم طبعاً ثم تلاصقنا السيارة نصف نقل

الصغيرة التى كانت تقف أمام منزل ؟

رائدا نعم ، فقد لاحظنا ، ولكنها كانت فارغة .

رؤوف . لابد وأنهم قد انتهت الآن . أسرع .

وأسرع الأصدقاء الثلاثة عائدتين إلى مرور ممدوح حتى وصلوا
إلى باب العمارة فوجدوا الرجلين يقومان بربط الصديق بالحبل
في سيارة . ويهيمون بالانصراف ، فأسرع رؤوف وأخرج
من جيبه ورقة وقلمًا وسجل رقم سيارة التى سرعان
ما انطلقت ، وردف يقول الحمد لله فقد وصنا في الوقت
المناسب .

رائدا نعم ، فقد سجلنا رقم السيارة ، وستطيع الآن أن
نعرف صاحبها ، شريك بائع اللبن ..

سميرة وكيف سنعرف صاحبها ؟ من دبل التليفونات .

رؤوف . كلاً يا سميرة من مرور إلى إدارة المرور تحتفظ
بمعلومات جميع السيارات وعلى هذه المعلومات أسماء أصحاب
السيارات وعناوينهم وكل البيانات الخاصة بهم

سميرة ولكن كيف سنحصل على هذه المعلومات من إدارة
المرور ؟

رائدا . إن حتى بهاء مشهور كبير في إدارة مرور ، وعلى
معرفة يعرف كل المعلومات عن سيارة النصف نقل .

رؤوف ولكنك تعرفين حتى بهاء . من يوفق على

الإحلاق .. إلا إذا أقمناه بالنسب الذي من أجله نطلب هذه المعلومات .

والدا : لدى فكرة لو استطعت إقناع حالي بهاء بها فسيروني على إعصائنا المعلومات التي نطلبها .

سميرة : وما هي هذه الفكرة يا راندا ؟

راندا : سأخبره أن والد ممدوح صديقنا وقع له حادث تصادم بين سيارته والسيارة النصف نقل وأخذ سائق السيارة نصف نقل يرحمه أن لا يسع الشرطة ووعده بأنه سيعود في اليوم التالي ويدفع بكاف إصلاحيات السيارة ووالم ممدوح يس لديه إلا رقم سيارة ويريد أن يعرف من هذه السيارة حتى يتصل به ويعرف ما حدث قبل أن يذهب ويحبر الشرطة . حتى ينفي بوعده لسائق .

رؤوف : إنها قصة مقنعة .. ولكن بقي أن يقتنع بها حالي بهاء ، وإلا فلن نستفيد شيئاً .

والدا : دعوا هذا الأمر لي ..

ودعنا التوأم إلى خاتمة بهاء وقصصا عليه القصة التي اختلقوها معرفة صاحب السيارة النصف نقل ، فقل : يجب أن تدعو لي والد صديقكم ممدوح هذا وتحبروه أن يحبر الشرطة بالأمر ،



ودعنا رؤوف ورندا إلى خاتمة بهاء وأصا عليه القصة التي أعلقوها
معرفة صاحب السيارة

فهو في حل من وعده السابق ، لأن السابق هو الذي أُخبر
وعده والشروط ستتحقق لإجراءات اللازمة ، لأن هذه الأمور
قد تؤدي إلى مشاكل لا داعي لها . فربما هذا الشخص يتهرب
من وعده .

رانيا : ولكن يا حبي . إن والد ممدوح يريد معالجة الموضوع
بهدوء دون اللجوء للشرطة ، والأهم من ذلك أسي ورؤوف
وعندنا بأن نخبر به البيانات عن صديقك . وسيكون موقفنا
لأن حرجاً .

الحال بهاء : لقد تسرعنا في هذا الوعد ، ويجب أن نتعمقوا
أنه لا يجب أن يعد الإنسان بشيء لا يمكنه فعله ، ولا يتمكن
من تنفيذه .

رؤوف : فعلاً . لقد حُطِّتْ ولكن ما العمل الآن ؟ .

الحال بهاء : لا توجد مشكلة . اعتدنا لصديقكم ، لأنكم
لم تستطعوا تنفيذ ما وعدتم به .

رانيا : رجوك يا حبي . هذه مرة فقط ، وس نعلم هذا
مرة أخرى .

الحال بهاء : إنني سعيد بسماع هذا الوعد .

رؤوف : يعني ستعطونا المعلومات عن السيرة .

الحال بهاء : لم أقل هذا ، قلت إنني سعيد لأنكم لم تفعلوا
في هذا بعد مرة أخرى . وم أقل إنني سأرودكم بالمعلومات .
رانيا : س أجعل « ممدوح » يرى وجهي مرة أخرى ، سأحصل
من رؤيته بعد هذا الأمر .

الحال بهاء : هذه بدرجة إن الأمر بسيط ولا يستدعي
كل هذا .

رؤوف : بسيط . ربما تراه بسيط يا حبي ، ولكنه بسيطة
لا مخرج للعناية خاصة وأن والد ممدوح غالي . إننا لن نقدر
على الحصول على هذه المعلومات وقتاً . وقبل أن يكملنا قوتهم
قاصعهما الحان بهاء قائلاً : إنكم غفتم الأمر كثيراً . على كل
حال ، لا تفعلوا . سأحضر لكم المعلومات .

رانيا : صحيح يا حبي . إنك أقص حان في دنيا .

الحال بهاء : سأحضر لكم معلومات بعدة أسباب

أولاً : أن الموضوع إنساني ، فربما تؤدي هذه المعلومات إلى
عدم إيذاء السابق ومن الموضوع بطريقة ودية

ثانياً : حتى نتجنب من حرج ندي أوقفتم أنفسكم فيه

وثالثاً : لأنكم وعدتم أن هذه ستكون المرة الأولى والأخيرة

التي تتورعون فيها في مثل هذا الوعد .

رؤوف : نعم يا خالي نعدك بهذا .

الخال بهاء : حسب اتفاقنا عند إن شاء الله سنوافيك
بالمعلومات كاملة .

رؤوف ورائدا : شكراً لك يا خالي .

وتعسى التوأم الصعداء بعد موافقة حاكمهما على إحصار المعلومات
بعد أن كاد يفقدان الأمل تماماً في معرفة صاحب السيرة
شرهك نصر

رؤوف لا أصدق إن استطع إقناع خالي بهاء .

رائدا فعلاً إن خالي بهاء من النوع الذي يصعب إقناعه ،
ونرجو ألا نتعرض لثل هذا الموقف مرة أخرى .

رؤوف . معك حق ، لقد كنت في عيادة الحجل ونحن نردد
هذه الكلمة

رائدا لم يكن أمام طريق آخر لكي يعرف صاحب
السيرة .. إنهم قد أُحترقوا سيرة أن يواب عمارتهم أخبروا
أن عم قطب نياك كان يحضر من قرية صغيرة بالقرب من
الحيرة ممها أبو سمرس واقترح أن يذهب لزيارته عم قطب
في قريته ليعرف مريداً من المعلومات عن أبيه سمير هذا لدى
حل محله .

رؤوف : هذا اقترح جيد .. وهذه الزبيرة مسح بها
بالكثير من المعلومات عن نشاطات سمير هذا ولكن ..
رائدا : ولكن . ماذا .. ؟ .

رؤوف : ولكن لو قابلنا سمير هناك . فكيف ستصرف ؟
رائدا لا أعتقد أننا سنقابله .. إنه مشغول في سرقاته
بالتجارة ، ولا يمكن أن يتواجد في كل الأماكن في وقت واحد
رؤوف فسامل ذلك وإلا سيكون موقفنا حرجاً ..

رائدا لا تقلق من هذه السحبة .. حتى لو قابلناه فسوف
إننا جئنا للسؤال عنه لأنه لم يحضر في البيت منذ عدة أيام ..
رؤوف : ومنى سئذهب ؟ .

رائدا متحضر سميرة بعد قليل وسنذهب سوياً .
وجاءت سميرة ، وذهب الأصدقاء الثلاثة إلى قرية عم قطب
في السمرس ، وأحدوا يستنون عن سمرس عم قطب وكانت
المفاجأة . فقد أخبرهم أهل القرية أن عم قطب توفي منذ حوالي
خمسة شهور ، فسأل الأصدقاء عن أبيه سمير فأخبرهم أهل
القرية أن عم قطب ليس له ولد بهذا الاسم .. بل إنه لم يجب
ولاداً على الإصلاقي وهنا نظر الأصدقاء الثلاثة إلى بعضهم في
دهشة وتساءلوا . إذن من يكون سمير هذا أو محس ؟ .

رؤوف . إن هذا يؤكد أن سمير هذا هو نفس ، فليس
نعم قطب كما ادعى .. وكان تحفیه كبايع اللبن وسينة لإتمام
مراقبه وجرالعه ..

والذا . ولكن كيف حل مكان عم قطب في إحصار بس ؟
لا بد وأنه كان يعرف أن عم قطب يوفى وبالتالي فلا يحصر
ربانته لبيع الس مرة أخرى . وهكذا حل محله مدعيًا أنه ابنه .
لهكسب ثقة الناس الذين كانوا يثقون في عم قطب

سميرة . فأت عليكم أمر هام . كيف عرف سمير كل هذه
المعلومات عن عم قطب ؟ .

رؤوف . نعم . أن هذه نقطة هامة فعلاً يا سميرة .
سميرة . لا بد أن لسمير هذه علاقة بأبو المرس وإلا كيف
عرف كل هذا ؟ .

والذا . برافو يا سميرة . إن هذا ذكاء منك . لا بد أن يعرف
هذه العلاقة لكي نتوصل إلى من يكون سمير هذا ؟ .

رؤوف : دهونا نسال أهل القرية عنه .

والذا . وماذا سيقول لهم ؟ أنتموهن رجلاً يدعى سمير
أو محسن . لا بد أن في القرية العشرات من يحمون هذين
الاسمين .

رؤوف . ولكن لا يوجد العشرات يحمون شكل سمير والوشم
الذي على ساعده ..

سميرة . أحسست يا رؤوف . يستطيع عن صديق وصمه لهم
أن يصل إلى نتيجة .

وبداً الأصدقاء الثلاثة يسألون ناس في القرية ، ويضمونهم
سمير . ولكن بدون جدوى فقال رؤوف . لقد تعب ولا أحد
حتى الآن يعرف هذا الشخص ، لا بد وأن استنتاجنا كان خاطئاً ..

سميرة . لا يمكن أن يكون استنتاجنا خاطئاً .. ولكني أعرف
سمير هذه المعلومات لا بد وأن يكون به بأبو المرس أحدًا . أنا
وأنقة من ذلك . فمضير قليلاً وبواصل سؤال أهل القرية .

وبينما هم يتناقشون اقترب منهم رجل من أهل القرية وقد
أراكم في حيرة وتألون الناس خبروني عن شخص الذي
تحشون عنه . فأعرف كل أهل القرية صغيرهم وكبيرهم
وإن شاء الله سأدلكم عليه



حد أفراد مصابة

وبدا الأصدقاء الثلاثة
يصهون سهر للرجل .. ورد
بـرجل يقول : كفى . كفى
نقد عرقته.. ولكن ما صحتكم
بهذا الرجل ؟ أهو قريبكم ؟
روؤف نعم هو قريب .
وم به مد فترة طويلة

الرجل كيف يكون
فريقكم وأنتمستم من أهل قرية أبو المرس إني أعرف كل الناس
هنا كما أنصرتكم ..

روؤف الحقيقة انه لا يستد بعينه نعرى ولكنه صديق
لأستتنا مدد وقت طويل .

الرجل صديق لأسترتكم كيف يكون حملا حد صديق
لأحد ؟ .

سميرة : ولماذا به سيدى ؟ .

الرجل لأن أباه معه لا يقيفه وقام بطرده من قريه



أخبر من روؤف وبدا رجل من أهل قرية أبو المرس قائلا
أنا أعرف أهل القرية كلهم فمن تسألون عنه وأنا أدلكم عليه ؟

لأفعاله السيئة لدرجة أنه أحياناً يأتي لزيارة والده هلاً يقابله
ويعود من حيث أتى ..

رؤوف : وماذا فعل ؟ .

الرجل : لقد ترك دراسته وانضم إلى رفاق سيوء ، وكاد أن
يُدخل السجن عدة مرات بولاً أن الناس هم يقدرون وأنده الخاف
مسعود ، لقد كانت هذه صوبته .

رائدا : إن سمع جمال مسعود . شكرٌ لك يا سيدى ، هذا
كل ما أردنا معرفته .

الرجل : أمر غريب .. صديق أشرتكم ولا تعرفون اسمه ..
إن السب أصبحت مديئة بالعجائب ..

ويطلق الأصدقاء ثلاثة عائدتين من ريارتهم (لأبو سمرس)
وقد عرفوا كل ما أردوا معرفته عن بيان . وكانت المناجاة
الثانية ، وحذر حافهم بهاء فى انتظارهم بمعلومات التى صديده
عن السيارة النصف نقل ..

قال الحال بهاء : إن صاحب السيارة يدعى جمال مسعود
ووصيحه هى سائق وهو من قرية اسمها أبو النمرس بالقرب
من الجيزة . أرجو أن تكونوا راضين الآن ..

رؤوف ورائدا : نعم يا حالى نحن راضون وشكرٌ كثير
لساعدتك لنا ..

الحال بهاء : ولكن بنى عليكم أن تقيدوا بوعدهم ، بعدم
التورط مرة أخرى .

رؤوف ورائدا : بعدك يا حالى ..

وأحد لأصدقاء الثلاثة يفكرون ماد يقعون فى الحصة الثانية
فقال رؤوف : لقد عرف كل شيء الآن عن هذا النص . وحال
وقت تقديمه للعدالة لينقى حواء

مقيمة : فسرع إلى الشرطة وسعهم بالأمر ليقبضوا عليه ..
رائدا : وماذا سنقول للشرطة ؟ .

مقيمة : سحبرهم أنه نص . وأنه اتحل شخصية بالغ
النس .. وبقية القصة .

رائدا : كونه اتحل شخصية بالغ النس ميس فى الأمر
جريمة ، ويمكنه أن يكون بالغاً للنس .

رؤوف : والتحال لشخصية محس بث أليس جريمة ؟
رائدا : يمكنه أن يثبت من هذه أيضاً ، فهو لم يصر جيرانه
شيء . وكونه أخبرهم أن سمع محس وليس جمال ميس جريمة

لأنه يستطيع أن يبرر هذا بأن اسمه الحقيقي حماد واسم الشهير
عمر

رؤوف : معك حق يا رائدا إن كل هذه الأمور لا تدب
ويستطيع الإفلات منها ولكنه لا يستطيع الإفلات
بالمسروقات .

سميرة : نعم يا رؤوف .. عندما نحبر الشرطة عن شقته
ويقومون بتفتيشها .. ويخربون على المسروقات . هل يستطيع
الإنكار أو الإفلات

رائدا : أتذكرون ما قاله ممدوح ؟ .

رؤوف : وما الذي قاله ممدوح ؟ .

رائدا : إن العمال يأتون مع عمر بك . [جمال] ومحصروا
صاديق .. ويذهبون بأحرى .. ومن لجائز جدا أن تحصل
شرطة فلا تجد شيئا

سميرة : فعلا .. هذا احتمال معقول ، ولكن ماذا سنفعل ؟
هل سنقف هكذا مكتوفى الأيدي ؟ يسا النص بواصل سرفاته
رؤوف : بالطبع لا . ولكن يجب أن تصبغه الشرطة متنبها
بالجريمة ، ومحورته المسروقات

رائدا : وكيف سنفعل ذلك يا رؤوف ؟

رؤوف : لابد أن نفكر في طريقة .

ويضا الأصدقاء ثلاثة يمكرون في طريقة لصيد النص [جمال
مسعود] ، كان النص قد تم بربارة بقرته أبو المرس ، وعلم
بأن الأصدقاء ثلاثة قد حصروا إلى القرية وعرفوا اسمه
الحقيقي وأنه يس ابن عم قتل نيك و اضطرب اضطرابا
كثيرا ، وبدأ يتساءل . هل هؤلاء الأولاد قد شكوا في أمرى
حيثما شاهدوني في البادية ولم أستطع إقناعهم بأننى لمب سمير
السال ؟ وهذا أتوا به ؟ وعرفوا كل شيء ، ولابد أنهم
يساءلون الاب عن السب الذي دفعنى لإحدهم شخصي ؟
لا أدري ، هي حظونهم ثلاثة ؟ ما هذا الخط لعائر الذي
وقعنى مع هؤلاء الشياطين قد يمسبونى في مشاكل نقد
تصعبت عن الذهاب إلى عذرتهم ومع ذلك فهم ورائى

ما أقص ؟ لابد أن أتخلص من هؤلاء الأولاد مرة وسينة
وأنجد حماد مسعود يفكر ويفكر . ذهب إلى شريكه
وأخبره أنه يفكر في التخلص من التوائم بقتلهم . ولكنهم
عزيماء بشدة عاقلين ، لا يريد أن يتورط في عميل قتل
د كما هناك سبيل آخر ، ولكنهم يخشون أن يحدون أولا معرفه
ما الذي دفع هؤلاء الأولاد لتعقبه . فربما كان الأمر أنهم عرفوا
أن سمح حماد مسعود وثالث ست أب نعم قتل واد

كان الأمر كذلك .. ومسألة بسيطة وهي أن تدفع إليهم
وتضعهم بأنت وجدت بيع الدين بدين عم قطب فرصة جيدة
لتكسب من عرق جيئت ، وأنت اضطررت أن تقبل ذلك ابن
عم قطب ، حتى يتعامل معك نفس الرشا . ولكن جسد رد
قائلاً . ولكن ماد بو وجهوى باكتشافهم لأمرى من سادى
مدا ساقوب هم ؟ فاجابه شركاء هذه النقطة تستطيع أن تنبئ
بشدة . إذ لا يمثل أن يكون بائع الدين بغير هو عمن بك !!
وعلى قدر بحيث سيتبع الأولاد وتنتهى مسأله ولا يصعب
القتل .

واقنع جمال مسعود برأى شريكه .. وقرر الذهاب إلى
الحارة التي بها شقة والد رؤوف وراندا .. وبعد أن تخفى
جيداً لم ي رى بائع بين عرق على الباب .. ففتحت له الخادمة
المنحوس وبدأت تحدث إليه قائلة أين كنت يا سمير ؟ مصت
عدة أيام وم تحضر لنا المنس ..

سمير لقد كنت مريضاً طيلة هذه الأيام .. وخمد الله أصبحت
بغير الآن .. ولكن لى رجاء عندك يا سيدتى ..

الخادمة : ماذا تريد يا سمير ؟ ..

سمير : أريد أن أرى الأستاذ رؤوف لأمر هام .

الخادمة حاصر .. سأندبه لك على الفور

وسارعت الخادمة بالسرعة على رؤوف وأخبرته أن سمير بائع
من يريد محادثته فى أمر ما ، فقد رؤوف من ؟ بائع المنس ..
أتمزحى .. مستحيل

والله : أتقوين بائع الدين .

الخادمة : نعم بائع المنس . ماذا كل هذه الدهشة ؟

وأسرع رؤوف وراند إلى الباب عبر مصدقين لما سمعوه ..
فوجد أحدهما بائع بين ميسماً فوقاً يصرخ إليه دون أن
يصدق بكلمة واحدة .. فبادرهما قائلاً لقد عرفت انكم ذهبت
إلى قريتى أبو النمرس .

رؤوف : ماد ؟ أبو المنس وقبل أن يكمل رؤوف
الكلمة .. فاطعه بائع المنس بقوله . نعم أبو النمرس .. وعرفت
اسمى الحقيقي .. إلى اسمى جمال مسعود ، وكانت وفاة عم قطب
الساب فرصة لكى أنتهي بيع المنس فقد كتب عطلاً لا عمل
فى . واضطررت أن أخبر جميع الرشا التى بين عم قطب

حتى يتعاملوا معى .. وهكذا استطعت بهذه الكدبة لبرائة أن
أكل من عرق جيس . فأرجو أن تسامحوا ويغفروا لى .
وتتركزنى أستمر فى بيع المنس لكم .

رؤوف وزائدا (في دهشة) ماذا تفعل ؟ تسمر في بيع
النس لنا ..

بائع اللين : نعم . إذ تركتموني أسمر في بيع النيس لكم
هكذا ديين على أنكم قد عمرتم في

رؤوف : يا صديق يا جمال صديقاً ساديت من الآن فصعد
بسمك حقيقي . ورجو أن لا تنحرف يوماً عن إحصار اللين

..

بائع اللين : (مبتهجة) إذ قد عمرتم في سأكون سعيد
حسن ظنكم .. وسأحضر لكم دائماً أفضل لين .

رؤوف : أنت دائماً تحضر لأفضل عن وانفوس من ديت



وانصرف جمال مسعود
وهو في غاية السعادة .. لأنه
استطاع أن يقتنعهما بأكاديه .
وبعد أن هبط عمداً من
درجات السسم إذا براسدا
تناديه .. محسن بك فيتوقف
عن الحركة ويستدير برفق في
التوأم .. فرأى رؤوف ينظر



بكرة

عاصباً إلى شقيقته وهو يتحدثها إلى داخل الشقة ودخل وأعلن
الباب بسرعة . فأصرع جمال مسعود واقرب من باب الشقة
وألصقت له حوار الذي دار بين رؤوف ورأس . وسمع رؤوف
يقول هل أنت مجنونة ؟ ما هذا التصرف الأحمق الذي تقومين
به ؟ .

رأسدا : لا أدري كيف فعلت ديت . لقد أعاصى أن يعتبرها
بلهاء .. وإنما لم نكتشف حقيقته .

رؤوف : لقد تظاهرت بالعبء أمامه . وبأننا لا نعرف شيئاً
حتى لا نحتاط للأمر . ولكنك أفسدت كل شيء .

رائدا : كان قد يتعد .. وربما لم يسمعنى .

رؤوف : فليمن ذلك . وإلا وقع فى متاعب

سمع اللص كل ما دبر بين رؤوف ورائدا . وأصبح متأكداً
من أن الثوأمين يعرفان عن كل شيء . بل إن الطول بة انهما
يبدولان حديثه . فاسرع إلى شريكه الدينى كان فى شوق
معرفة نتيجة الزيارة فبادرهم قائلاً : لقد تأكدت شكوكى

إنهما يعرفان كل شيء عسى .. بل أكثر من ذلك . إنهما أكثر
دكاء مما ظننت .. لقد حاولا خداعى حتى أنى كدت أسمع
نصمم . يسى الاب فى خطر كبير .. ولا أدري ما لدى سيمعه
هؤلاء الأولاد . لابد أنهم يدهون أمراً .. لابد أن أسرع
بالتحضر منهم فأجابه أحد شريكه . لا تقنق . مستحسن
منهم بأسرع مما تظن . عداً وعدد خروجهما من المدرسة سكوب
فى التصاهر . ولن لأرجعاً أبداً بعد ذلك .

وحصرت سميرة ووجدت رؤوف ورائدا مازلاً يتعابان
ويتناقشان فيما حدث .. فبادرتهم قائلة : إنكم تصيحبون الآن
وقتكم الثمين فى مثل هذه المسافات .. ولابد أن تجد حلاً
لكل الاحتمالات .

رؤوف : ماذا تقصدان بكل الاحتمالات ؟ .

سميرة : إذ كان جمال مسعود قد سمع رائدا وهى تناديه باسم

محسن بك . فإن ذلك سيحدث بارتاب فى أنكم لم تصدقوا
روايته . وفى هذه الحدة يجب أن تتوقع رد فعله وما لدى
سيمعه ؟ ..

رائدا : لقد فكرت فى ذلك .. وأعتقد أن أول شيء سيمعه
هو إيقاف نشاطه حتى يتأكد مما نعرفه عنه .. لأن زيارته لنا
توضح أنه غير متأكد مما نعرفه عنه ..

رؤوف : هذا صحيح . وربما يتصرف فى المسروقات
الموجودة بثفته بسرعة تحسب لإبلاغ الشرطة عنه

سميرة : لذا يجب أن نتحرك بسرعة لنفصع عليه الطريق قبل
أن يشرع فى تنفيذ أى من هذه الاحتمالات .

رائدا : وماذا تقترحون يا سميرة ؟ ..

سميرة : أن نسرع بإبلاغ الشرطة .. وسوف يعطون على
جزء من المسروقات ..

رؤوف : يجب أن نتأكد أولاً من وجود مسروقات فى شقة
جمال مسعود قبل إبلاغ الشرطة . والا ستكون فى موقف حرج
جداً ..

رائدا : لماذا أوافقك الرأى .. ولكن كيف ستأكد من
ذلك ؟ ..

رؤوف : فذهب الآن بزياره ممدوح ، فقد آن الأوان لنحيه
بكل شيء . ليوم بمسعدنا لأنه بدون مساعدة ممدوح لن
نستطيع أن نفعل شيئاً ..

سميرة : هـد صحيح ولكن ما الذى سطلبه من ممدوح
على وجه التحديد ؟ ..

رؤوف : فذهب أولاً حتى لا يصعب انوقت .. إن لدى
أفكار كثيرة وسأعرض هذه الأفكار أمام ممدوح هذا ما ..

وانصق الثلاثة إلى سيب صديقهم ممدوح الذى استقبلهم
بالترحيب كعادته فاثلاً يبدو أن ممدوح صر قريبا منكم .. فقد
أصبحت أركانكم كثيراً ..

والدا : لقد جفنا هذه المرة لنخبرك بكل شيء ..

ممدوح : بعد زيارتكم الأولى لى وأن أدرك أن فى الأمر
سر فتصرفاتكم لم تكن صبيحة . ولكنى لم أنت التطفل
وأصب إنيكم أن يمسروى الأمر أما لآل على أن
صاعية ..

وبعد الأصدقاء الثلاثة يقصرون على ممدوح قصة ينع اللين
وكل لأحداث التى مرت بهم . وممدوح يسمع وهو غير
مصدق .. يسمع ويرى والآخر يقول عم محسن

غير معقول لا بد أن فى الأمر خطأ ما .. وفى النهاية فإن رؤوف
والآن وبعد أن عرفت كل شيء فإننا نريد أن تساعدنا فى
القبض على هذا اللص الخطير متبصاً ..

ممدوح : أنا على استعداد أن أفعل كل ما تطلبونه منى
والدا : أولاً .. ألم تلاحظ شيئاً بئر الشئ .. قام بعمه هذا
الشخص فى الآونة الأخيرة ..

ممدوح : كلا .. ملاحظ شيئاً غير عادى كل شيء
طبيعى . يحضر ومعه اعمد بصادق ويذهب ومعه العمال
بصادق كما أخبرتكم سابقاً ..

رؤوف : ومنى كانت آخر مرة حصرنا فيها فى الشقة ومعهم
مثل هذه الصادق ؟ ..

ممدوح : أمس فى وقت متأخر . سمع بصوماء معادة
فعرى أن عم محسن يحصر بضاعته ..

والدا : أما زلت تصر على صدائه بعم محسن إنه نص
رؤوف : هذا لا يهم الآن يا راندا .. المهم أننا نؤكد أن
لشعة به كمية من مسروقات وبقي أن نسرع بالإلاع بشرطة ..
واندا : فلنخبر وبننا أولاً بالأمر وندعه يتصرف ..

سميرة : مصبوط يا راندا .. فلتصفوا واندكم فهد أفضل
راندا : إن وندى عندما يحرق بشرقة سيهتسوا بالأمر على
العور يعكس ما لو ذهب وحدها .. فربما لا يصديقونا
لنمضي بذلك الفرصة لجمال بالفرار ..
رؤوف : لقد اقتضت .. هيا بنا ..

وفتح رؤوف باب الشقة وهم بالحروج ، فرد به يعود بسرعة
إلى الدخول ويعلق الباب ، فيبادره ممدوح قائلاً : ما الأمر ؟
رؤوف ؟ .. فأشار لهم رؤوف بأصبعه أن يصمتوا .. وبعد
أن مرت لحظة صمت أدركت حلالها لأصبعه أن هناك أشخاصاً
بالخارج .. قال رؤوف (بصوت منخفض) : عندما تفتح
الابواب وجدت أمامي جمان مسعود وشريكه .. فعدت بسرعة
قبل أن يلحقوا بي .. لا بد أنهم سيبدون بقل المسروقات الآن
للتفحص منها ..

ممدوح : لا أعقد ذلك فهو في العادة لا يرل انصديق
قبل العاشرة صباحاً .. ويحضر صديقه في ساعة متأخرة من
الليل .. ونحن الآن بعد العصر ..

رؤوف : ثم يتساءل والست عن سر إحصار بصيغة في
الليل ؟ أم يثر هذا الأمر انتباهه ؟ ..

ممدوح : نعم . لقد أثار هذا انتباه وندى .. وبجعل سأل
عم جمان عن هذا الأمر . آسف .. سأل جمال .. فاجاب
بأنها بصاعة تعمل من الصعيد .. وقطار الصعيد في منتصف
الليل ..

راندا : ياله من لص دكي .. لديه ردود لكل شيء .

سميرة : وردود مقنعة أيمًا .. لا تثير أي شك

رؤوف : عطرث بيالي فكرة ممتازة ..

راندا : أحبرنا بها بسرعة ..

رؤوف : ممدوح حتى الآن بالنسبة لجمان ليس في موضع

شك .. أليس كذلك ؟

راندا وسميرة : نعم ..

رؤوف : إذن . فلصعد يا ممدوح إلى شقة جمان ..

ممدوح : ماذا ؟ أنا أصعد إلى شقة جمان .. أتريدون مني

الصعود إلى شقة المجرم ؟

رؤوف : لا ادعى للخوف .. أنت بالنسبة له أحد الضحايا ..

والأدوات التي يستخدمها .. ولا يجرؤ أن يفعل بك شيئاً ..

ثم إن صعدوك إلى فوق هام جداً سري ماذا يفعلون

ممدوح : وماذا أقول له ؟ .

رائداً أى شيء . قل له إن والدك يريد منه أن يسهر معه
فى النادى هذا المساء .

ممدوح : ولكن لو وافق .. ماذا أقول لوالدى ؟ وهو م
يكتفى بهونه

روؤوف : ما الذى تقوله يا ممدوح ؟ بعد قليل سيكون هذا
مجرم فى السجن . أنسيت أننا دهبون لإبلاغ والدى بالأمر
لخبير الشرطة ؟ .

ممدوح : آه نسيت .. مادام الأمر كذلك .. سأصعد ..



وصعد ممدوح ومن عنده
الأصدقاء الثلاثة وهم
يحاولون الاختفاء .. ليعلموا
ما سيحدث .. وقام روؤوف
بقرع جرس الباب .. ومرت
فترة طويلة قبل أن يفتح
الباب .. ثم فتح الباب
وظهر جمال يقول : مرحباً

يا ممدوح . خيراً .. ما الذى أتى بك ؟ ..

ممدوح : أرسلنى والذى لأطلب منك الحضور .. فهو يدعوك
لسهر معه فى النادى هذه الليلة .

جمال : كان يودى أن ألقى هذه الدعوة الكريمة .. ولكنى
للأسف مشغول جداً هذه الليلة ، فاشكرنى والدك وأبعده
اعتذارى ..

ولاحظ الأصدقاء أن جمالاً لم يدع ممدوحاً للدخول .
واستمر يتحدث معه أمام الباب .. وأخيراً قال : وآل اسمع
نى ، فقد كنت أهم بالخروج . فلدى موعد هام الآن . ودخل



من شفته وأعنى باب ، وعدد ممدوح هابطاً الدرج ، وسمع
رؤوف يقول له : لقد سمعت كل شيء . والآن اصمتوا ولا تصدروا
أى صوت . فسأقرب من باب شفته .

رائداً نادى رؤوف ؟ قد هاجشت بحروجه .. ألم تسمعه
يقول مصروح إنه يهم بالخروج ؟ .

رؤوف . لقد قال هذا الكلام ليتخلص من مصروح .

والدفع رؤوف بهدوء وهو يمس جهداً كبيراً حتى لا يصد
عنه أى صوت حتى اقترب من باب شفته وأحد يتسمع
ما يدور . وإذا بصوت من داخل يقول : من هذا انصبي
يا جمال ؟

جمال لا تفرعاً إنه ابن جيرانى ولا خطر منه . إنه يجيى
كأنه . بعد أهليته دراجة كان لا يحلم بشهده .. وقد جاء
يلدعوى ليلسهر مع والده ..

الشركاء . لقد حذرناك مراراً من هذه التسهلات .. فربما
يكشف واحد من هؤلاء أمرك ؟

جمال هذا حصاً إلى وحدى مع هؤلاء الناس بعد عى
الشيئات ساءت .. ويرودى بمعلومات هامة تساعد فى سرقة
منازهم . كل لأمر كانت على مايرام حتى الولد والبيت التوأم .



أقرب رؤوف من باب الشقة وأحد يستمع لما يدور

الشركاء : قلنا لك .. إنس أمرها - عدًا في وقت خروجها
من المدرسة سيخطفان إلى الأبد .

جمال : ولكن يجب أن تتم العملية بحرص شديد .. لا أريد
أن يقبض عليكما أو يترككما أي أثر .

الشركاء : أطيش تمامًا لقد عطينا لكل شيء . أهذه أول
عصية لنا يا جمال ؟ .

سمع رؤوف ماذر من حديث بينهم .. فأسرع مبتعدًا يهدو
عن باب الشقة وقد ماملا تقويان على حمله من الطوف ..
وأستقبه الأصدقاء الثلاثة متسألين بصوت واحد : هل أمكنت
أن تسمع شيئًا ؟ .

رؤوف : (في دهول) : هل وصل الإجرام إلى هذه الحد ؟
غير معقول .. غير معقول .

ممدوح : ما الأمر ؟ أنكم نفسك ؟ لابد أن الأمر خطير .
رؤوف : إنه أكثر من خطير .. إنهم يخططون لقتل أنا
ورائدا .

والدا : ماذا ؟ يخططون لقتلنا !! .

رؤوف : نعم .. عدًا وحيدًا مخرجًا من المدرسة سينفذون
خطتهم .

ممدوح وصهيرة : وماذا تنتظر .. فلنسرع إلى والدكم لنخبره
بالأمر .

وأسرع التوأم إلى والدتهما وقصا عليه القصة من بدايتها ..
فهب والدتهما عاصبًا وهو يقول : يبدو أنكم تماديتم هذه المرة
أكثر من اللازم .. ولو لم تحرسكم رعاية الله والصدقة البحتة
لسمع هذا الحديث .. لقام هؤلاء الأشرار بقتلكم ، إن حسبي
معكما سيكون عسيرًا .. ولكن الآن يجب أن نسرع إلى
الشرطة .

واصبصحب الوالد التوأم إلى مديرية الأمن .. وقابلوا مفتش
بمبحث وجلسوا يقصون عليه كل ما حدث .. وبين آخرين
والآخر كان المفتش يسأل التوأم بعض الأسئلة .. وفي النهاية
وجه مفتش بمبحث حديثه إلى التوأم قائلاً : إنني أشكركم وأحسب
شجاعتكم .. ولكنكم لو كنتم أخبرتمونا بالأمر من البداية
لوفرنا على نفسيكما الكثير من الجهد والمخاطر .. وأنت
يا سيدي لث أن تفخر بأولادك .. وهذا ما يشجعني لأن أطلب
مثلث أمرًا ..

الوالد : إني تحت أمرك .. ما الذي تعنيه ؟ .

مفتش المباحث : عدًا إن شاء الله يذهب رؤوف ورائدا إلى

مدرسة كالعادة . وسعد كميها بقصص على المحرمين وهم
محبوب محرومتهم العذرة .

الوالد ولكن ما تعبه من يا سيدي مفتش لا أستطيع
معرفة عيبه لا أستطيع تعريف حياة أولادى لهذه الشجرة
فنى حتما لا سمح الله قد يؤدى إلى فقدى لأبائى . إيسى
أسف .

مفتش المباحث أمدنى يا سيدي مستجد كل الاحتمالات
التصورية ومن غير معقول أن تعرض أولادك لأى حصر
لأنك كان هناك حصر وبوسيط تعرفهم بالأذى فكنت فى
هذا الأمر من الأساس .

الوالد ولكن يا سيدي مفتش وقبل أن يكمل حديثه
بأنه توم عيش رجوع يا أبى دعا محروس هذه
الشجرة عند كد وراء حل هذا الأمر من البداية ويريد أن
يتوب مع حبيبى عند نهيتة فلا تخوف من هذه فرصة

مفتش مباحث إيسى فحور بشجاعتكم وأنسى أن يكون
كل أولاد فى مثل شجاعتكم ولأن يا سيدي ما عوشت
الوالد الأمر أنه ولكن رجوت كل حرص كل الحرص
فلا أريد أن يتعرض رؤوف ورائدا لأى أذى .

مفتش المباحث إيسى أعدت بشرى أنهم سيكونون فى أماكن
تأم . والآن هب تناقش تفاصيل الخطلة .

وأحد مفتش المباحث يشرح رؤوف ورائدا ما الذى يجب
عليهم أن يفعلوه عند خروجهما من المدرسة وحتى لحظة القبض
من محرمين . وعند ذلك سار رؤوف دلالاً ولكن
يا سيدي . يجب أن تهاجموا الشقة وبها لم يوافق بسرعة .
لأنه عند وفى العشرة صباحاً سيخرج حجاب المسروقات
لتصريفها .

مفتش المباحث براوى يا رؤوف . هذه ملاحظة ذكية وكنا
سوى أن نفعل هذا بالطبع .

رائدا : وهناك أمر آخر .

مفتش المباحث : وما هو هذا الأمر يا رائدا ؟

رائدا إن نصيب المكسب بقصص يشاركه جمال فى نقل
مسروقات من شقة أى أنكم إذا قبضتم عليها فى لحظة نقل
مسروقات فمعنى هذا أنكم ستعبر لحظة قبض عليها بعد
خروجها من المدرسة فى الواحدة والصف طهراً

مفتش المباحث : ما شاء الله لابد أن نصحبكم إلى قوة
الشرطة . إن تحيلاكم للأمر فى غاية نصح وصحيحة

تماماً .. لا تغلق .. سراسى كل هذه الأمور التى أثرت بها
وما عليكما إلا أن تتقيدا بما اتفقنا عليه عدو إن شاء الله ..
ولكن فى رجاء هام ..

روؤوف : وما هو يا حضرة المفتش ؟ ..

مفتش المباحث : لا نتحدثا مع أى من أصدقائكما عن أى
شئ عند دار بساط .. وهذه الليلة بالذات لا نتحدثا بالتليمون
ولا تستقبلا أصدقاء .. فلتقولا إنكما مرهقان وتودان النوم
ميكراً .. اتفقنا ،

روؤوف رائدا : اتفقنا يا حضرة المفتش .



أحمد محمد الناصبة

وعاد روؤوف ورائدا إلى
مدرستهم وأخبرا الحادئة بأن
تبلغ كل من يتصل بهما
بالتليمون أنهما مرهقان وذهب
عن العرائش ميكراً ، واستيقظ
مكرين كعائتهم وتناولوا
مطباخهم وانطلقوا إلى
المدرسة ، وكلما اقترب

بموعد الانصراف كان التوأم يرددان توبر وإثارة ، حتى دفع
حرس الانصراف . فخرجوا إلى الشارع ليشاهدوا السيارة
التي سوف تقف على الرصيف تواجه باب المدرسة فتظاهر
بأنهم لم يشاهدوا شيئاً فى انصرافهم ومشوا فى الطريق الذى رسمه
هم مفتش المباحث والسيارة الصفراء نقلت عنهما عن كعب
وتسير ببطء .. حتى دخلا إلى شارع هادئ بجوار المدرسة

وهنا اندفعت السيارة الصفراء نقلت بسرعة بحوار التوأم وخرج
منها الرجلان مسرعين فى اتجاه روؤوف ورائدا .. وفى تلك
الحظة طهر رجال الشرطة من كل مكان ، وأحاطوا بالرجلين



ومشوا في الطريق الذي رسمه لهم مفتش الباحث والسيارة الصف نقلتهما عن كعب .

قبل وصولهما إلى رؤوف ورائدا .. ثم حضرت سيارة مفتش
المباحث .. الذى أسرع إلى رؤوف ورائدا يسألهما : هل أتيا
بخير ؟ .

رؤوف ورائدا : نعم يا حضرة المفتش نحن بخير .. لقد
أمسك رجال الشرطة بالمجرمين قبل وصولهما إلينا ..

مفتش المباحث : إصعدا إلى سيارتى .. أمانا مشوار هام .

رؤوف ورائدا : إلى أين يا حضرة المفتش ؟

مفتش المباحث : لقد وعدتكما أن تكونا حاضرين عندما
نقبض على المجرمين .. وهأنذا أفي بوعدى لكما .. لقد قبضنا
على اثنين من المجرمين .. وبقي رأس الأفعى ، أليس كذلك ؟ .
رؤوف ورائدا : تقصد جمال مسعود .

مفتش المباحث : هو بعينه فى هذه اللحظة التى قبضنا فيها
على هذين اللصين فإن قوة من رجال المباحث تحاصر شقة
اللس .. وتنتظر وصولنا لإتمام العملية ..

رؤوف : إننا لمي شوق لرؤية وجهه لحظة القبض عليه .

مفتش المباحث : حالا .. بقيت دقائق معدودة ..

وانطلقت سيارة مفتش المباحث إلى منزل ممدوح .. وسرعان

ما وصلوا إلى هناك .. فوجدوا المكان يعج برجال الشرطة ..

وتحدث مفتش المباحث في جهاز اللاسلكى الذى يحمله .. ولم
 تمض إلا لحظات حتى ظهر جمال مسعود والأغلال في يديه
 ويحيط به رجال الشرطة حتى اقترب من مفتش المباحث ومن
 رؤوف ورائدا .. ونظر إليهم نظرة كلها معاني ثم أطرق على
 الأرض .. ثم قال : لم أكن أظن أن نهايتى ستكون على يد حفنة
 من الأولاد .. لم يخطر ببالى انكم ستفعلون كل ذلك ..

وكانت المفاجأة حينما رأى شريكه مكبلين بالأغلال مثله ،
 فأخذ يصرخ كيف فعلتموها ؟ كيف ؟ واقتاده رجال المباحث
 إلى سيارة الشرطة وهو لا يكف عن الصراخ .. كيف فعلوها
 كيف ؟ وانتشر الخبر في الحى كله وظهرت الصحف في اليوم
 التالى وهي تحمل صور المجرمين . وتحكى قصة بالغ اللين والأبطال
 اللين أولعوا به ..





روؤف



رائدا

حدثت عدة حوادث سرقة غامضة
للشقق في الحي الذي يعيش فيه روؤف
ورائدا .. وبدأ الثأم في الإهتمام بالقضية
بعد أن سرقت إحدى الشقق في
عمارتهم .. وفادتهم قصة قصصها عليهما
والدما إلى أول غمط أدى بهما إلى معرفة
النص .. ودارت بينهما وبين النص
مغامرات ومفاجآت مثيرة ..

فمن هو نص الحي الهادي ؟ ؟ ..

وكيف تم الإيقاع به ؟ ؟

هذا ما سنعرفه بعد قراءة هذا الغز

الشيق.



كأرالمعروف